

## تطور الصيرفة الإسلامية وانعكاساتها على التكنولوجيا المالية في الجزائر (واقع وتحديات)

\*رحيله طالبي، عبد الله بن صالح<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قسم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة تيسمسيلت، الجزائر

### الملخص

تهدف الدراسة إلى تحليل واقع التمويل الإسلامي في الجزائر وكذا الخدمات المالية الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية بالمؤسسات المالية الإسلامية، كما تهدف إلى تحديد التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية في الجزائر. تم الاعتماد على المنهج الوصفي لفهم الجوانب النظرية للموضوع والمنهج التحليلي لدراسة واقع الجزائر. توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها أن تطور الصيرفة الإسلامية في الجزائر له أثر إيجابي على التكنولوجيا المالية، كما أن بالرغم من وجود العديد من التحديات إلا أن المؤسسات المالية الإسلامية في الجزائر تعمل على تبني التكنولوجيا المالية.

**الكلمات المفتاحية:** التكنولوجيا المالية، الخدمات المالية الرقمية، الصيرفة الإسلامية، المؤسسات المالية الإسلامية.

## Evolution of Islamic Banking and Its Impact on Financial Technology in Algeria (Reality and Challenges)

\*Abdallah Benessalah and Rahila Talbin<sup>1</sup>

<sup>1</sup>Department of Finance and Accounting, Faculty of Economic Sciences, Management, and Commercial Sciences, University of Tissemsilt, Algeria

### Abstract

The study aims to analyze the current state of Islamic finance in Algeria, as well as Islamic financial services in the context of financial technology within Islamic financial institutions. Additionally, it seeks to analyze the challenges facing Islamic banking in Algeria. The descriptive method was used to understand the theoretical aspects of the topic, and the analytical method was employed to study the reality in Algeria. The study found that the development of Islamic banking in Algeria has a positive impact on financial technology. Despite the existence of numerous challenges, Islamic Financial Institutions in Algeria are working towards adopting financial technology.

**Keywords:** Financial Technology, Digital Financial Services, Islamic Banking, Islamic Financial Institutions..

### المقدمة

يشهد نظام المصرفي الجزائري تحولاً تحويلياً نحو الخدمات المصرفية الإسلامية. ولا يعكس هذا التطور الالتزام بالقيم الدينية فحسب، بل يعكس أيضاً الاستجابة للحاجة إلى ممارسات مالية أخلاقية ومسؤولة اجتماعياً. حيث كانت

التكنولوجيا المالية أحد أهم الركائز لتعزيز هذا النمو. من خلال تطور الحلول التقنية المبتكرة لتلبية متطلبات السوق المالية الإسلامية. بالإضافة إلى تبني الأدوات الرقمية.

تسعى البنوك الإسلامية إلى تحسين جودة الخدمات وتسهيل الوصول إلى العملاء في مختلف المناطق. هذا التداخل بين التكنولوجيا المالية والصيرفة الإسلامية يُعزز من كفاءة العمليات المالية ويشجع على الشمول المالي، مما يدفع الاقتصاد نحو المزيد من التقدم والازدهار.

من خلال ما يلي يمكن طرح إشكالية البحث التالية:

ما هو واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر؟ وماهي انعكاساته على التكنولوجيا المالية؟

#### منهج الدراسة:

قصد الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة والإجابة عن الإشكالية الرئيسية تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح مختلف الجوانب النظرية للموضوع، بالإضافة إلى اسقاط الضوء على حالة الجزائر.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تحديد واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر وانعكاساتها على التكنولوجيا المالية من خلال مجموعة من الخدمات المالية رقمية إسلامية، بالإضافة إلى تحليل مجموعة من التحديات والعراقيل التي تواجه الصيرفة الإسلامية.

#### أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في مجموعة من النقاط يمكن طرحها فما يلي:

تعزيز الجوانب النظرية للموضوع الدراسة؛

تحديد واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر؛

معرفة صيغ التمويل الإسلامي في الجزائر؛

تحليل الخدمات المالية الرقمية الإسلامية في الجزائر؛

تحليل التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية في الجزائر؛

#### دراسات سابقة:

دراسة (عبدلي، عبدلي، عبدلي. 2020) يهدف هذا البحث إلى توضيح دور المصارف الإسلامية وأهم صيغ التمويل التي تعتمد عليها وفقاً للقانون الجزائري، مع التركيز على التحديات التي تعيق نمو وتطور هذا القطاع في البلاد. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض مختلف جوانب الموضوع. وقد خلص البحث إلى أن الصيرفة الإسلامية تُعتبر عنصراً جوهرياً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. [1]

دراسة (بن زكة، شرون. 2022)

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر من خلال استعراض تطور ممارستها، وتوضيح الإطار التشريعي والتنظيمي الذي ينظم عملها، مع الإشارة إلى أبرز مؤشرات الأداء والتحديات التي تعوق تطور نشاطها. وقد خلصت الدراسة إلى أن الصيرفة الإسلامية في الجزائر تحقق نجاحاً محدوداً. [2]

دراسة (بن قايد، عبادة. 2022)

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة وتقييم تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مسلطة الضوء على المتطلبات القانونية والشرعية اللازمة لتطويرها وتعزيزها، وخلصت الدراسة إلى أن نجاح تطبيق الصيرفة الإسلامية في الجزائر لن يكتمل

بوضع إطار قانوني وشرعي فقط، بل يتطلب دعماً سياسياً يواكب هذا التوجه، وهو ما ظهر مؤخراً من خلال إصدار تنظيم قانوني يوطر العمليات البنكية وفق أحكام الشريعة. [3]

المساهمة العلمية:

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تحليل انعكاسات الصيرفة الإسلامية على تطور التكنولوجيا المالية في الجزائر، من خلال استكشاف العلاقة بين المبادئ الشرعية والابتكارات التقنية. سيتم التركيز على كيفية تأثير التمويل الإسلامي على تطور أنظمة الدفع الرقمي، والتطبيقات المصرفية الذكية، إلى جانب التحديات التي تواجه دمج هذه التكنولوجيا في السوق المالية الجزائرية.

الإطار النظري للصيرفة الإسلامية

تعريف الصيرفة الإسلامية:

يعرف الصندوق النقد الدولي الصيرفة الإسلامية على أنها: "تقديم خدمات مالية طبقاً للشريعة الإسلامية ومبادئها وقواعدها. وتحريم الشريعة التقاضي بالربا والغرر والميسر، وعمليات البيع على المكشوف أو أنشطة التمويل التي تعتبرها ضارة بالمجتمع. وبدلاً من ذلك، يتعين على الأطراف المعنية اقتسام المخاطر ومنافع المترتبة على المعاملات التجارية كما ينبغي أن يكون للمعاملة غرض اقتصادي". [4]

وفي تعريف آخر يمكن القول على أنها: "يشير إلى نظام مصرفي يعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية. فهو يحظر دفع أو استلام الفوائد (الربا) ويعزز تقاسم المخاطر والاستثمار الأخلاقي والعدالة الاجتماعية من خلال عقود محددة. تهدف الخدمات المصرفية الإسلامية إلى تعزيز المعاملات المالية التي تساهم في رفاهية المجتمع مع الالتزام بالمعايير الأخلاقية الإسلامية". [5]

من خلال التعريف السابقة يمكن تعريف الصيرفة الإسلامية على أنها: "نظام مالي يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، التي تحرم الفوائد (الربا)، والمعاملات التي تنطوي على عدم اليقين (الغموض)، والتمويل غير المشروع. ويعتمد ذلك على عقود البيع مثل المرابحة والإجارة وكذلك اتفاقيات المشاركة في الأرباح مثل المضاربة والمشاركة. ومن خلال تعزيز التمويل القائم على الأصول والتأكيد على النمو المستدام وتعزيز الرفاهية المجتمعية، تسعى الخدمات المصرفية الإسلامية إلى إقامة العدالة الاقتصادية".

من خلال التعريف الإجرائي يمكن توضيح مكونات الصيرفة الإسلامية في الشكل الموالي:

الشكل 01: مكونات الصيرفة الإسلامية



المصدر: من اعداد الباحثين

خصائص الصيرفة الإسلامية: تتميز الصيرفة الإسلامية بمجموعة من الخصائص يمكن ذكرها في النقاط التالية: [6]

الالتزام الكامل بأحكام الشريعة الإسلامية في كل تعاملاتها المصرفية؛

عدم التعامل بالفائدة المصرفية أخذاً وعطاءً، بشكل مباشر أو مستتر باعتبارها من الربا الحرام؛

إرساء مبدأ المشاركة في الربح والخسارة من خلال توسط البنك بين أصحاب الأموال وطالبي التمويل مع عدم قطع المخاطرة والقائها على طرف دون آخر؛

إحداث التنمية الاقتصادية واجتماعية حقيقية في المجتمع؛

إرساء مبدأ التكافل الاجتماعي، ليس فقط بجمع الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية وإنما أيضاً بالسعي إلى تحقيق عدالة في توزيع عوائد الأموال المستثمرة وتعظيم العائد الاجتماعي للاستثمار؛

اهداف الصيرفة الإسلامية: تسعى الصيرفة الإسلامية على تحقيق أهداف لا يمكن توفرها في المصارف التقليدية خاصة في المجتمعات الإسلامية، وتتمثل في النقاط التالية: [7، 265 p.]

الابتعاد التام عن الفوائد والربا وتحري الحلال من المعاملات وتجنب حرامها؛

تصميم نماذج العقود والنظم والسجلات بشكل يوافق الشريعة الإسلامية؛

التأكد من أن اختيار العاملين قد تم على أسس شرعية؛

المساهمة والمشاركة في ابتكار صيغ جديدة إسلامية لتوظيف الأموال في المجالات المشروعة؛

الإطار النظري للتكنولوجيا المالية

تعريف التكنولوجيا المالية

يعرّف مجلس الاستقرار المالي التكنولوجيا المالية بأنها ابتكارات تعتمد على التكنولوجيا لإحداث تغييرات جوهرية في نماذج الأعمال أو التطبيقات أو العمليات أو المنتجات، مما يؤثر بشكل ملحوظ على الأسواق المالية والمؤسسات وطريقة تقديم الخدمات المالية. [8]

أما معهد البحوث الرقمية فيقدم تعريفاً آخر للتكنولوجيا المالية، موضحاً أنها تتضمن الابتكارات التكنولوجية الحديثة في قطاع الأعمال. وتشمل هذه الابتكارات مجموعة من البرمجيات الرقمية المستخدمة في العمليات المالية للبنوك، مثل التعاملات مع العملاء والخدمات المالية كتحويل الأموال، وتبديل العملات، وحساب الفوائد والأرباح، وتقدير الأرباح المستقبلية للاستثمارات، بالإضافة إلى غيرها من العمليات المصرفية. [9]

استناداً إلى التعاريف السابقة يمكن تعريف التكنولوجيا المالية على أنها: "التكنولوجيا المالية هي تطبيق الابتكارات التكنولوجية في مجال الخدمات المالية بهدف تحسين الكفاءة وتبسيط العمليات المالية. تشمل هذه الابتكارات استخدام البرمجيات والحلول الرقمية لتسهيل العمليات المصرفية، تساهم التكنولوجيا المالية في تعزيز الوصول إلى الخدمات المالية وتقليل التكاليف التشغيلية للمؤسسات المالية والمستخدمين".

أهمية التكنولوجيا المالية

تكمن أهمية التكنولوجيا المالية في النقاط التالية: [10]

تطوير خدمات مصرفية جديدة لأسواقها الحالية والمستقبلية؛

تطوير تطبيقات جديدة للخدمات المصرفية الحالية التي تقدمها لعملائها؛

تساعد التكنولوجيا المالية على تحسين نوعية الخدمات المصرفية؛

تساعد التكنولوجيا الحديثة على تخفيض تكلفة الخدمات المصرفية الموجودة؛

تعمل التكنولوجيا الحديثة على تذليل الصعوبات المرتبطة بعملية تقديم خدمات مصرفية إضافية؛  
تعمل التكنولوجيا على تحسين علاقات العميل مع البنك؛  
مجالات التكنولوجيا المالية

تتمثل أهم الخدمات والمنتجات المصرفية الالكترونية التي تقدمها البنوك في الوقت الحالي والتي تستخدم كوسائل دفع في مجال التجارة الالكترونية، يمكن حصرها مجالات التكنولوجيا المالية في النقاط التالية:  
التحويل الالكتروني للأموال: يهدف نظام التحويل الالكتروني للأموال لتسهيل وتسهيل المدفوعات وتسويتها بين المصارف، وهذا ما ينتج عنه تقديم خدمات أفضل للزبائن من خلال هذه العملية المصرفية تميز المصارف بميزة تنافسية في الأسواق العالمية.

عقد الحساب المصرفي الالكتروني: هو عقد بين المصرف والعميل، ويكون المتعامل مع المصرف عميلاً يجري عمليات متعددة ومتتابعة من إيداع وحصول على اعتماد، ويسوي المصرف معاملاته مع هؤلاء العملاء الدائمين عن طريق الحساب الذي يفتحه العميل لدى المصرف وتدون فيه معاملاته المتعددة. ونجد أن الحساب المصرفي الالكتروني هو طريقة لتسوية العمليات بين المصرف أيضاً.

الخدمات المصرفية عن بعد: تقدم للعملاء عن طريق قنوات التوزيع المنتشرة، والتي تتم باستخدام بطاقات الدفع الالكتروني مثل: ماكينات الصراف الآلي ATM، ونقاط البيع الالكتروني EPOS  
الصيرفة المنزلية: وهي الخدمات التي يمكن الحصول عليها من خلال الهاتف المصرفي، ويتم فيها الاتصال هاتفياً بالبنك من خلال رقم سري خاص بالعميل، وتشمل الخدمات المصرفية التالية: طلب كشف حساب، استفسار عن الرصيد، دفع الفواتير... الخ

الخدمات المصرفية على الانترنت: وهي تشابه إلى حد بعيد الخدمات التي تقدم عن طريق الصيرفة المنزلية، ولكنها تتم هنا عن طريق الانترنت، كما أنها تمثل الجزء الهام في انجاز المعاملات في مجال التجارة الالكترونية.  
خدمة التوكيل الالكتروني: أي شراء المصرف الفواتير من البائع ودفع قيمتها له ثم تحصيلها من المشتري مقابل عمولة من البائع، وتشمل هذه الخدمة التوكيل مع الحق الرجوع على البائع أو دون حق الرجوع، بالإضافة إلى خصم الفواتير، وتتم عملية المطالبة والتحصيل إلكترونياً. [11]

خدمة الصراف الآلي: وهي أكثر الخدمات المصرفية الالكترونية انتشاراً، ويمكن استخدام الصراف الآلي في العديد من العمليات المصرفية والتقليدية وغير التقليدية مثل السحب والإيداع النقدي، والاستفسار عن الرصيد والحصول على كشف حساب مختصر وتحويل الأموال بين الحسابات لنفس الشخص أو لمستفيد آخر. وإجراء التحويلات التجارية وتسييد أقساط القروض وغيرها من العمليات المالية.

بطاقات الدفع الالكتروني: وتستخدم على نطاق واسع في كافة المعاملات وأهمها: بطاقات الائتمان، بطاقة الخصم المحلية والدولية، بطاقات الفيزا والماستر كارد. [9]

انعكاسات التكنولوجيا المالية على الصيرفة الإسلامية في الجزائر  
تشهد الصيرفة الإسلامية في الجزائر تحولاً مع تبني التكنولوجيا المالية، حيث تساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية وتوسيع نطاق الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. من خلال ما يلي سوف نتطرق إلى تطور الصيرفة الإسلامية وانعكاساتها على التكنولوجيا المالية.

تطور الصيرفة الإسلامية:

شهدت الصيرفة الإسلامية تطوراً ملحوظاً من خلال إنشاء وكالات متخصصة تقدم منتجات مالية متوافقة مع الشريعة، مما ساهم في تلبية احتياجات فئة واسعة من العملاء. وقد أسهمت هذه الوكالات في تنوع المنتجات المصرفية وتعزيز دور التمويل الإسلامي في الاقتصاد.

تطور الوكالات المتخصصة في الصيرفة الإسلامية:

تكمن أهمية الوكالات المتخصصة في الصيرفة الإسلامية في تقديم خدمات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. ومن جهة أخرى، تساهم في استقطاب عملاء الباحثين عن بدائل للتمويل الإسلامي. الجدول التالي يوضح الوكالات المتخصصة في الصيرفة الإسلامية في الجزائر. [12، p. 53]

الجدول 01: تطور الوكالات المتخصصة في الصيرفة الإسلامية

2022	2021	2020	2019	
10	02	01	00	الوكالات المتخصصة في الصيرفة الإسلامية في المصارف العمومية
59	56	52	49	الوكالات المتخصصة في الصيرفة الإسلامية في المصارف الخاصة
69	58	53	49	اجمالي الوكالات المتخصصة في الصيرفة الإسلامية

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على تقرير بنك السنوي للبنك الجزائري 2023

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ استحواذ المصارف الخاصة على مجال الصيرفة الإسلامية، حيث تكاد تتعدم في المصارف العمومية.

بلغ اجمالي الوكالات المتخصصة في الصيرفة الإسلامية خلال سنة 2019 بـ 49 وكالة لتكون في تطور إيجابي إلى أن تصل إلى 69 وكالة خلال سنة 2022 أي بزيادة تقدر بـ 20 وكالة متخصصة في الصيرفة الإسلامية. تطور المنتجات المالية الإسلامية:

تعد المنتجات المالية الإسلامية ذات أهمية كبيرة لأنها توفر حلاً تمويلية إسلامية، كما تساهم هذه المنتجات في تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير بدائل مستدامة للتمويل التقليدي، مما يوسع من الخيارات الاستثمارية والتجارية للأفراد والشركات.

[13]

الجدول 02: تطور المنتجات المالية الإسلامية الوحده: مليار دينار جزائري

2023	2022	2021	2020	المنتجات المالية الإسلامية
678.2	553.7	443.9	340	الودائع الإسلامية
139.5	129.7	130.7	132.3	المربحة
4.2	2.0	1.1	1.2	المشاركة
8.3	7.6	6.0	4.9	المضاربة
100.4	86.5	83.9	82.7	الإجارة
187.7	153.9	133.1	74.7	السلم
18.5	14.3	11.1	6.6	الاستصناع

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على التقارير السنوية لبنك الجزائر 2022، 2023

عموماً، تختصر المنتجات المالية الإسلامية في الجزائر على الودائع الإسلامية، المرابحة، المشاركة والمضاربة بالإضافة إلى الإجارة، السلم والاستصناع.

أخذت كل من الودائع الإسلامية والصيغة المرابحة الأكبر خلال سنة 2023. أي ما يعادل 59,7% بالنسبة للودائع الإسلامية و 12,27% بالنسبة للمرابحة من إجمالي المنتجات المالية الإسلامية. في حين أن الإجارة والسلم يمثلان المرتبة الثالثة والرابعة بنسبة 16,51% و 08,83% على الترتيب من إجمالي المنتجات المالية الإسلامية خلال سنة 2023

تطور الخدمات المالية الرقمية الإسلامية في الجزائر تشهد الخدمات المالية الرقمية الإسلامية في الجزائر تطوراً متسارعاً، حيث بدأت المؤسسات المصرفية بتبني تقنيات حديثة لتقديم حلول مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية. يساهم هذا التطور في تحسين تجربة العملاء وزيادة الوصول إلى الخدمات المصرفية الإسلامية بطرق أكثر كفاءة وسرعة. من خلال ما يلي سوف نتطرق إلى مجموعة من الخدمات المالية الرقمية الإسلامية

حجم المدفوعات المعالجة من خلال نظام المقاصة الإلكترونية: حجم المدفوعات المعالجة من خلال نظام المقاصة الإلكترونية يشير إلى الحجم إجمالي القيمة المالية للمعاملات التي تتم تسويتها عبر منصات إلكترونية تربط بين المصارف والمؤسسات المالية

الجدول 03: حجم المدفوعات المعالجة من خلال نظام المقاصة الإلكترونية الوحدة: مليون عملية

طبيعة العملية	2021	2022	2023
الصكوك	7.642	7.742	8.301
التحويلات	16.297	17.805	19.750
الاقتطاعات	0.042	0.048	0.067
المعاملات عبر البطاقات	23.867	29.173	46.436

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على التقارير السنوية لبنك الجزائر 2021، 2022، 2023،

تعتبر عملية المعاملات عبر البطاقات الأكثر شيوعاً بالنسبة لباقي العمليات وفق نظام المقاصة الإلكترونية بحجم 23.867 مليون عملية في سنة 2021 لتصل إلى 46.436 مليون عملية بعد سنتين، أي بزيادة تقدر ب 94.56% في أن عملية التحويلات بلغت 16.297 مليون عملية خلال سنة 2021 لترتفع بنسبة 21.19% خلال سنة 2023 كما نلاحظ تطور بطيء للصكوك خلال ثلاث سنوات الأخيرة ليلعب تطور الإيجابي بنسبة 8.62% بعدما كانت 7.642 مليون عملية خلال سنة 2021

حجم المعاملات باستعمال البطاقات:

حجم المعاملات باستعمال البطاقات يعكس أهمية هذه الوسيلة في تسهيل الدفع الإلكتروني وتعزيز التجارة، حيث تساهم في توفير تجربة سهلة وآمنة للمستخدمين. كما تعتبر وسيلة ملائمة للتعامل المالي الإسلامي، مما يساهم في تعزيز الشمول المالي وتلبية احتياجات المستهلكين وفقاً لأحكام الشريعة.

الجدول 04: حجم المعاملات باستعمال البطاقات

2022	2022	2021	2020	طبيعة العملية
39.623	25.323	21.503	11.997	السحب عبر الصراف الآلي
6.796	3.886	2.355	0.920	الدفع عبر البطاقات

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على التقارير السنوية لبنك الجزائر 2021، 2023، 2022

شهدت المعاملات باستعمال البطاقات محور الأساسي للمجتمع الجزائري في معاملاته خاصة بعد جائحة كوفيد 19 لقيت اهتمام واسع، إلا أن عملية السحب تعتبر ذات أهمية أكثر من عمليات الدفع، حيث نلاحظ فرق الواضح بين العمليتين بلغت عملية السحب عبر الصراف الآلي 11.997 مليون عملية خلال سنة 2020 بينما عملية الدفع عبر البطاقات بلغت 0.920 مليون عملية من نفس السنة. لترتفع العمليتين خلال أربعة سنوات الموالية لتصل إلى 39.623 مليون عملية بالنسبة لعملية السحب و6.796 مليون عملية بالنسبة لعملية الدفع عبر البطاقات.

التحويلات المعالجة عبر نظام الدفع الإجمالي للمبالغ الضخمة ARTS:

تتيح التحويلات المعالجة عبر نظام الدفع الإجمالي للمبالغ الضخمة ARTS تسوية المعاملات المالية بسرعة وكفاءة دون الحاجة إلى الدخول في معاملات ربوية. كما تسهم في تعزيز الشفافية والامتثال لأحكام الشريعة، مما يدعم نمو الاقتصاد الإسلامي ويعزز الثقة بين المؤسسات المالية.

الجدول 05: تطور التحويلات المعالجة عبر نظام الدفع الإجمالي للمبالغ الضخمة ARTS  
الوحدة: مليون عملية

الجدول 05: تطور التحويلات المعالجة عبر نظام الدفع الإجمالي للمبالغ الضخمة ART

2023	2022	2021	2020	السنوات
449686	396343	363894	331672	حجم التحويلات

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على التقارير السنوية لبنك الجزائر 2021، 2023، 2022

شهدت التحويلات المعالجة عبر نظام الدفع الإجمالي للمبالغ الضخمة (ARTS) تطوراً ملحوظاً بين عامي 2020 و2023 نتيجة للتقدم في التكنولوجيا المالية وزيادة الاعتماد على الأنظمة الرقمية في تسوية المعاملات. خلال هذه الفترة، ارتفع حجم وقيمة التحويلات نتيجة للطلب المتزايد على التعاملات المالية الكبيرة والأمنة.

بلغ حجم التحويلات خلال 2020 ما يقارب 331672 مليون عملية لتستمر في الارتفاع نتيجة زيادة الوعي التكنولوجي على أن تبلغ 449686 مليون عملية خلال سنة 2023 أي بزيادة تقدر ب 118014 مليون عملية خلال ثلاث سنوات الأخيرة.

التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية بالجزائر

الإطار التنظيمي: إحدى العقبات الرئيسية التي تواجه الصناعة المصرفية الإسلامية في الجزائر هي عدم وجود إطار تنظيمي شامل مصمم خصيصاً للممارسات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. وفي حين اتخذت الجزائر خطوات لإدخال لوائح التمويل الإسلامي، مثل القانون رقم 15-18، فإن التناقضات والغموض في الإطار التنظيمي قد يشكل تحديات للبنوك الإسلامية من حيث الامتثال والكفاءة التشغيلية. إن معالجة الفجوات التنظيمية وتعزيز الوضوح في الأنظمة المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية أمر ضروري لخلق بيئة مواتية لنمو التمويل الإسلامي في الجزائر.

عروض المنتجات المحدودة: هناك عقبة أخرى تتمثل في النطاق المحدود من المنتجات والخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية المتوفرة في السوق الجزائرية. قد تواجه البنوك الإسلامية قيودًا في تنوع عروض منتجاتها بسبب عوامل مثل الطلب في السوق، وقدرات تطوير المنتجات، والقيود التنظيمية. إن توسيع نطاق المنتجات المالية الإسلامية لتلبية الاحتياجات المتنوعة للمستهلكين والشركات يمكن أن يساعد في التغلب على هذه العقبة وجذب قاعدة أوسع من العملاء. [14]

نقص الوعي والإدراك: من التحديات الكبيرة التي تواجه الصناعة المصرفية الإسلامية في الجزائر هو الافتقار إلى الوعي والفهم بين عامة الناس حول مبادئ ومنتجات التمويل الإسلامي. قد لا يكون العديد من الجزائريين على دراية بمفهوم الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية أو لديهم مفاهيم خاطئة حول جدواها وشرعيتها. إن تعزيز الوعي العام من خلال المبادرات التعليمية والحملات التسويقية وبرامج التوعية يمكن أن يساعد في تحسين تصور الخدمات المصرفية الإسلامية وتشجيع المزيد من التبني بين المستهلكين. [15]

### الخاتمة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها تبين أن قطاع الصيرفة الإسلامية بالجزائر عرف نموا ملحوظا، حيث شهدت الوكالات المتخصصة والمنتجات المالية الإسلامية زيادة كبيرة خلال السنوات الأخيرة. كما أظهرت الدراسة أيضًا تطورًا واضحًا في الخدمات المالية الرقمية الإسلامية، مما يعكس جهود المؤسسات المصرفية في تبني التقنيات الحديثة لتقديم حلول مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

رغم هذا التطور، تواجه الصيرفة الإسلامية في الجزائر بعض التحديات، أبرزها عدم وجود إطار تنظيمي شامل، ومحدودية المنتجات المتاحة، ونقص الوعي لدى العملاء.

### نتائج الدراسة:

أثبتت الدراسة نمو سريع للوكالات المتخصصة في الصيرفة الإسلامية، خاصة في المصارف الخاصة. بينت الدراسة أن المنتجات المالية الإسلامية شهدت تنوعًا، مع سيطرة الودائع الإسلامية والمراحة على الحصة الأكبر. شهدت الخدمات المالية الرقمية الإسلامية تطورًا ملحوظًا، مع زيادة في حجم المعاملات عبر القنوات الإلكترونية. تواجه الصيرفة الإسلامية تحديات تتعلق بالإطار التنظيمي، ومحدودية المنتجات، ونقص الوعي.

### التوصيات:

ضرورة وضع إطار تنظيمي شامل وواضح للصيرفة الإسلامية، يحدد المعايير والمتطلبات اللازمة لعمل المؤسسات المالية الإسلامية.

على البنوك الإسلامية العمل على تطوير وتنوع منتجاتها المالية لتلبية احتياجات العملاء المتنوعة، مع التركيز على المنتجات المبتكرة التي تستجيب للتطورات الاقتصادية والاجتماعية.

ضرورة القيام بحملات توعية واسعة النطاق لتعريف العملاء بمفهوم الصيرفة الإسلامية ومنتجاتها وفوائدها.

الاستثمار في تطوير الكوادر البشرية العاملة في القطاع المصرفي الإسلامي، من خلال برامج تدريبية متخصصة.

التعاون مع المؤسسات المالية التقليدية: تشجيع التعاون بين المؤسسات المالية الإسلامية والتقليدية لتبادل الخبرات والمعرفة وتطوير حلول مبتكرة.

الاستفادة من التكنولوجيا المالية لتطوير الخدمات المصرفية الإسلامية وتقديم حلول مبتكرة تلبي احتياجات العملاء.

تشجيع البحث العلمي في مجال الصيرفة الإسلامية لدراسة التحديات والفرص وتطوير حلول مبتكرة.

دراسة جدوى إنشاء بنوك إسلامية مستقلة لتعزيز المنافسة وتقديم خدمات متخصصة.  
إجراء دراسات لتقييم الأثر الاقتصادي للصيرفة الإسلامية على النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل.  
مقارنة تجربة الجزائر في مجال الصيرفة الإسلامية بتجارب دول أخرى ذات تجربة رائدة في هذا المجال.

### قائمة المراجع:

- [1] ح. عبدلي , و. عبدلي et ه. عبدلي, «الصيرفة الاسلامية في الجزائر "واقع وتحديات"», مجلة الحقوق والعلوم السياسية , vol. 07, n° %102, 2020.
- [2] س. بن زكة و ع. شرون, "واقع الصيرفة الاسلامية في الجزائر -دراسة تحليلية تقييمية-", مجلة الباحث الاقتصادي , المجلد 10, رقم 02, 2022.
- [3] ا. بن قايد و ع. ا. عبادة, "تحديات الصيرفة الاسلامية في الجزائر ومتطلبات تطويرها", مجلة التنمية الاقتصادية , المجلد 07, رقم 01, 2022.
- [4] "صندوق النقد الدولي", التمويل الاسلامي وصندوق النقد الدولي, 27 فيفري 2024. [متصل]. Available: <https://www.imf.org/external/arabic/themes/islamicfinance/index.htm#top>
- [5] M. Kahf, «Islamic banks: The rise of new power alliance of wealth and shariah [5] Islamic Economic Studies , vol. 07, n° %101, pp. 61–80, 2000.
- [6] ح. م. عريقات و س. ج. عقل, إدارة المصارف الاسلامية -مدخل حديث-, عمان : دار وائل للنشر والتوزيع , 2010.
- [7] ن. بن عمارة, "آليات ومتطلبات حوكمة هيئات الرقابة الشرعية في المؤسسات المالية الاسلامية", مجلة الفكر المحاسبي, المجلد 19, رقم 04, 2015.
- [8] م. أ. زاويح و م. يونس, "دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الوطن العربي -تجربة المملكة العربية السعودية-", مجلة دفاثر البحوث العلمية, المجلد 10, رقم 01, 2022.
- [9] ا. عرار, "العمليات المصرفية الالكترونية", تأليف المؤتمر الدولي العلمي حول استخدام التكنولوجيا في المؤسسات المالية والمؤسسات الناشئة, برلين -ألمانيا , 2022.
- [10] ح. ع. ا. الأسرج, "دور التكنولوجيا في تطوير المصرفية الاسلامية", النشرة المصرفية العربية باتحاد المصارف العربية , لبنان, 2014.
- [11] ع. ا. البحيطي , "المخاطر المالية في نظم المدفوعات في التجارة الالكترونية كأحد التحديات التي تواجه النظم المصرفية", مجلة جامعة عبد العزيز للاقتصاد والإدارة , المجلد 21, رقم 02, 2007.
- [12] تقرير بنك الجزائر , "التقرير السنوي التطور الاقتصادي والنقدي", بنك الجزائر , الجزائر , 2022.
- [13] تقرير بنك الجزائر , "التقرير السنوي التطور الاقتصادي والنقدي", بنك لجزائر , الجزائر , 2023.

- [14] ر. طالبى و ع. ا. بن صالح ، "الصناعة المصرفية بالجزائر في ظل التمويل الاسلامى (واقع وآفاق)"، تأليف الملتقى الدولى بعنوان "تطور التمويل الاسلامى على ضوء التغيرات المعاصرة" ، تلمسان ، 23-24 جوان 2024 .
- [15] ل. مرغاد، "الهندسة المالية من منظور اسلامى (مع الاشارة إلى تجارب بعض الدول)"، مجلة العلوم الانسانية، رقم 29، 2013.